

مجمع الأمثال

2309 - اطلأْبِيْهْ مِنْ حَيْثُ وَلاَ يَسْ .

حَيْثُ : كلمة تُبْدِي عَلَى الضم كَقَطٍّ وَعَلَى الْفَتْحِ كَكَيْفٍ وَتُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ تَقُولُ :
اجْلِسْ حَيْثُ تَجْلِسُ وَاقْعِدْ حَيْثُ عَمَرُوْا أَيْ حَيْثُ عَمِرُوا قَاعِدٌ وَحَيْثُ يَقُومُ زَيْدٌ وَلاَ يَسْ : أَصْلُهُ
لَا أَيْسُ وَالْأَيْسُ : اسْمٌ لِلْمَوْجُودِ فَإِذَا قِيلَ " لَا أَيْسَ " فَمَعْنَاهُ لَا مَوْجُودٌ وَلَا وَجُودٌ ثُمَّ كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فَالتَقَى سَاكِنَانِ أَحَدُهُمَا أَلْفٌ وَالثَّانِي يَاءٌ أَيْسٍ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ
فَبَقِيَ لَيْسَ وَهِيَ كَلِمَةٌ زَفِي لِمَا فِي الْحَالِ وَيُوضَعُ مَوْضَعٌ لَا كَقَوْلِ لَيْدٍ : .
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ .

أَيُّ لَا الْجُمْلَةِ وَفِي هَذَا الْمَثَلِ وَضَعُ مَوْضَعٌ لَا يَعْنِي أَطْلُبُ مَا أَمْرَتُكَ مِنْ حَيْثُ يَوْجَدُ وَلَا يَوْجَدُ وَهَذَا
عَلَى طَرِيقِ الْمَبَالِغَةِ يَقُولُ : لَا يَفُوتَنَّكَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى أَيِّ حَالٍ يَكُونُ وَبِالْبَغْ فِي طَلْبِهِ